

عنوان الخطبة	شهادة الزور
عناصر الخطبة	1/ تحرير الشريعة للظلم بأنواعه 2/ من الظلم شهادة الزور 3/ معنى شهادة الزور وأضرارها 4/ في شهادة الزور ثلاثة آثام
الشيخ	محمد بن صالح الشاوي
عدد الصفحات	6

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي دعا إلى الصدق والعدل، وحرّم الظلم على نفسه، وجعله يبيننا محسّماً، وأشهد أن لا إله إلا الله الحكم العدل، وأشهد أن محمداً عبده رسوله، صلى الله عليه وآلـه وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فعن أبي بكرة -رضي الله عنه-، قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: "ألا أ Nicholsكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله،



وعقوق الوالدين، ألا وقول الزور، ألا وشهادة الزور"، وكان متكتّماً فجلس، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت "(متفق عليه).

أيها المسلمون: جاءت الشريعة الإسلامية بتحريم النفوس والأموال والأعراض، ففي الحديث: "كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دُمُّهُ، وَمَالُهُ، وَعَرْضُهُ" (رواه مسلم)، ودعت الشريعة المطهرة إلى العدل والإنصاف، وحرّمت الظلم بشتى الطرق والأساليب.

وإن من الظلم والإثم العظيم شهادة الزور، التي جمع الله بينها وبين أعظم ذنب عصي الله به، وهو الشرك به، فقرن الله -تعالى- بينهما، وأمر باجتنابهما جميعاً، حيث يقول: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الرُّورِ) [الحج: 30]، فقرن بين عبادة الأواثان وبين شهادة الزور لعظمتها.

وقد أخبر الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأنها من أكبر الكبائر، وكر ذلك مراراً، وجلس بعد أن كان متكتّماً؛ اهتماماً بالنهي عنها.



ومعنى شهادة الزور: هو أن يشهد الإنسان بما لا يتحققه، أو يشهد بخلاف الواقع والحقيقة، فيبيح بشهادته ما حرّمته الشريعة، من الأعراض، والأموال، والآنفوس، ويغrr بالحكام والقضاة وولاة الأمور، وَيُلِّيْسُ عَلَيْهِمْ، ويجعل الحق باطلًا، والباطل حًقا، وقد يأخذ على شهادته مالاً محْرَماً عليه.

فكـم جلبت شهادة الزور من الشرور، وأوقعت في المصائب، وكم سـلبت بها الأموال، وضاعت بسببها حقوق! .

وإن في شهادة الزور ثلاثة آثام: الإثم الأول: كونها معصية، وإنماً من أكبر الآثام والكبائر؛ فيها يظلم الإنسان نفسه لكتبه وافتئاته.

الإثم الثاني: إعانة الظالم على ظلمه؛ حيث يشهد له ويساعده على أكل أموال الناس بالباطل، وإباحة ما حرّم عليه من حقوقهم.



الإثم الثالث: خذلان المظلوم؛ حيث يؤخذ بهذه الشهادة ماله، وينتهك عرضه، ويُسفك دمه، فيبني القاضي عليه حكمه، وفي الحديث عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، فَلَعْلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونُ أَخْنَ بِحَجْتِهِ - يعني: أَفْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ بِهَا - مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِهِ مَا أَسْعَى، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ فِي مَالِ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَا يَأْخُذُهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعْ لَهُ قَطْعَةً مِنَ النَّارِ" (متفق عليه).

وقد جاءت النصوص المشتملة على توعيد شاهد الزور بالنار، ففي الحديث: "لا تزول قدما شاهد الزور يوم القيمة حتى تجب له النار" (أخرجه ابن ماجه)، وأثنى الله على مجتبها بقوله: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً) [الفرقان: 72].

اللهم اجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وتب علينا وارحمنا، إنك أنت التواب الرحيم.



الخطبة الثانية:

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا هو، وأن محمداً عبده ورسوله، أمرنا بالصلاوة والسلام عليه، فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]، اللهم صلّى وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وارض اللهم عن جميع الصحابة والتابعين، ومن تبعهم وتمسك بهديهم إلى يوم الدين، أما بعد:

أيها الناس: اتقوا ربكم واعبدوه، وأخلصوا في العمل، واغتنموا صحتكم قبل مرضكم، وشبابكم قبل هرركم، وقدرتكم قبل عجزكم، وحياتكم قبل موتكم، واعملوا لآخركم ودنياكم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) [القصص: 77].



ص.ب 156528 الرياض



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فاقتوا الله -أيها المسلمين- واجتبوا قول الزور، ولا يتقدم أحد منكم بشهادة إلا عن علم ويقين، ولا تكتموا الشهادة الصحيحة، ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه.

واعلموا أن أحسن الحديث كتابُ الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، فتمسّكوا بهما.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، اللهم أعز الأمة وانصر المسلمين، اللهم ولّ علينا خيارنا، اللهم وأصلح ولاة أمور المسلمين، اللهم وارزقهم البطانة الصالحة، التي تدّهم على الحق، وتعينهم عليه يا أرحم الراحمين.

عباد الله: (وَأَوْفُوا بِعِهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) [النحل: ٩١].

فاذكروا الله العظيم القوي يذكركم، واشکروه على كرمه ونعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.

